Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دوابُّهم، وضَمَرت رواحلهم[1]، وحَفِيَت أقدامهم؛ فلا يصلون إلى البيت إلا شُعْثًا غُبرًا[2]، أضناهم السفر، وأرهقهم السير، وآذاهم الجوع والعطش؛ ولا سيما الفقراء والمساكين الذين لا يجدون ما ينفقون.

فجمع رجال قريش ووجوهها[3]، وقال لهم: «يا معشر قريش، إنكم جيران الله وأهل بيته، وأهل الحرم، قد خصكم الله بذلك وأكرمكم، وإنه يأتيكم فى موسم الحج زُوَّار بيت الله، وحجاج حرمه، يعظمون شعائره، ويقدسون حُرُماته؛ فهم ضيوف الله وزوار بيته؛ وأحق الضيف بالكرامة ضيف الله، فأكرموا ضيوف الله، واجعلوا لهم طعامًا وشرابًا أيام الحج، حتى يصدُروا عنكم، ويعودوا إلى بلادهم وأهليهم».

فاستجابت قريش إلى نداء قصى، وتعاونوا على رفادة الحاجّ[4] وسقايتهم، وفرَض أهل كل بيت على أنفسهم قَدْرًا معلومًا من الطعام والشراب؛ الغنى بحسب قدرته، والفقير على قدر طاقته، يدفعونه جميعًا إلى قصى بن كلاب، فيصنع الطعام

---

(١) ضمرت: تعبت ركائبهم وهزلت من كثرة السير.

(٢) غبرًا: معفرين بتراب السفر ومتاعبه.

(٣) وجوهها: رؤساءها.

(٤) الرفادة: إطعام الحجاج.